Al-Abshar: Journal of Islamic Education Management

Vol. 3, No. 1, Desember 2024, E-ISSN: 2963-5853

Doi: https://doi.org/10.58223/al-abshar.v3i2.443

Dawr al-maktabāt al-raqamiyyah fī da'm wa-nashr buḥūth al-lughah al-'Arabiyyah wa al-Islāmiyyah fī Nigeria

Abdulmumin Ibrahim Abdulmumin
Aminu Kano College of Islamic And Legal Studies, Nigeria
mumin6699@gmail.com

Sunusi Sulaiman Abubakr
Aminu Kano College of Islamic And Legal Studies, Nigeria
sunusisulaiman177@gmail.com

Keywords: Digital Libraries, Nigeria, Support, Arabic Language, Scientific Research

Abstract

This study aims to explore the concept and significance of scientific research, particularly the types of scientific studies available in Arabic and Islamic studies in Nigeria. It also examines the definition and role of digital libraries, highlighting the key challenges they face and the difficulties encountered by researchers and students in accessing Arabic scholarly content. The research employs a descriptive-analytical method to investigate the role of digital libraries in supporting and disseminating Arabic and Islamic research in Nigeria. The significance of this study lies in its emphasis on promoting the role of digital libraries in advancing Arabic and Islamic scholarship, as well as encouraging researchers and intellectuals to engage more with this field. The study seeks to answer several core questions: What is the definition, significance, types, conditions, and objectives of scientific research? What types of Arabic-language research exist in Nigeria in the field of Islamic studies? What is the concept of digital libraries? What challenges do digital libraries face, and what obstacles hinder researchers and students from accessing Arabic academic resources? What is the role of digital libraries in supporting and disseminating Arabic and Islamic research in Nigeria? The findings reveal that digital libraries facilitate easier, faster, and more cost-effective access to books and research materials. However, challenges include limited researcher training in digital library usage, poor infrastructure, weak internet connectivity, and digital illiteracy among some scholars. Ultimately, digital libraries have played a significant role in supporting Arabic-language scientific production in Nigeria. The study recommends organizing training workshops for Nigerian scholars, graduate students, and researchers on how to effectively utilize digital libraries.

Kata Kunci:
Perpustakaan Digital, Nigeria, Dukungan, Bahasa Arab, Penelitian Ilmiah

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji konsep dan pentingnya penelitian ilmiah, khususnya jenis-jenis penelitian yang tersedia dalam bahasa Arab dan studi-studi Islam di Nigeria. Selain itu, studi ini juga membahas pengertian serta peran perpustakaan digital, sambil menyoroti tantangan utama yang dihadapi perpustakaan digital serta kesulitan yang dialami oleh para peneliti dan mahasiswa dalam mengakses konten ilmiah berbahasa Arab. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif-analitis untuk menelaah peran perpustakaan digital dalam mendukung dan menyebarkan hasil-hasil penelitian berbahasa Arab dan Islam di Nigeria. Pentingnya penelitian ini terletak pada upayanya menyoroti peran strategis perpustakaan digital dalam mendorong pengembangan kajian bahasa Arab dan Islam, sekaligus memotivasi para peneliti dan cendekiawan untuk lebih aktif menulis dan mempublikasikan karya ilmiah dalam bidang ini. Penelitian ini mencoba menjawab beberapa pertanyaan pokok: Apa pengertian, pentingnya, jenis, syarat, dan tujuan dari penelitian ilmiah? Apa saja jenis penelitian berbahasa Arab yang tersedia di Nigeria dalam bidang studi Islam? Apa yang dimaksud dengan perpustakaan digital? Apa saja tantangan yang dihadapi perpustakaan digital dan kesulitan yang dialami peneliti dan mahasiswa dalam mengakses sumber ilmiah Arab? Apa peran perpustakaan digital dalam mendukung dan menyebarluaskan penelitian bahasa Arab dan Islam di Nigeria? Hasil penelitian menunjukkan bahwa perpustakaan digital mempermudah akses terhadap buku dan hasil penelitian secara cepat, hemat waktu, dan biaya rendah. Namun, hambatan seperti minimnya pelatihan penggunaan perpustakaan digital, lemahnya infrastruktur dan jaringan internet, serta rendahnya literasi digital masih menjadi kendala. Studi ini merekomendasikan penyelenggaraan pelatihan bagi akademisi dan peneliti Nigeria tentang cara mengakses dan memanfaatkan perpustakaan digital secara efektif.

Received: 21-10-2024, Revised: 10-12-2024, Accepted: 31-12-2024

© Abdulmumin Ibrahim Abdulmumin, Sunusi Sulaiman Abubakr

المقدمة

تُعدّ البحوث العلمية من الركائز الأساسية لتطور المجتمعات ونهضتها؛ فهي الوسيلة الفاعلة لبناء المعارف، وتطوير المفاهيم، وحل المشكلات التي تواجه الإنسان في شتى الميادين. وتزداد أهمية هذه البحوث عندما تكون مرتبطة باللغة العربية والدراسات الإسلامية، لما لهذين المجالين من دور محوري في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية

للمجتمعات الإسلامية، ومنها المجتمع النيجيري الذي يشهد اهتمامًا متناميًا بدراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية١.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد، فإن هناك تحديات متعددة تعيق انتشار البحوث العلمية باللغة العربية في نيجيريا، أهمها: ضعف البنية التحتية للمكتبات، وقلة مصادر المعرفة الرقمية، وعدم تمكّن الباحثين من الوصول إلى المحتوى العلمي العربي بسهولة. في ظل هذه العقبات، تبرز الحاجة الملحة إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الرقمية، التي تُعد وسيلة حديثة وفعّالة في توفير الموارد العلمية وتيسير سبل البحث العلمي٢.

لقد تناولت دراسات سابقة موضوعات متفرقة تتعلق بالبحث العلمي في نيجيريا، أو بالتعليم العربي والإسلامي فيها، مثل دراسة "عبد الله محمود" (٢٠١٩) التي ركزت على واقع اللغة العربية في الجامعات النيجيرية، ودراسة "علي محمد" (٢٠٢٢) التي ناقشت تحديات الوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية٣. ومع ذلك، تفتقر المكتبة العربية إلى دراسة شاملة تدمج بين البحوث العلمية باللغة العربية في نيجيريا ودور المكتبات الرقمية في دعمها، وهو ما يشكل فجوة بحثية واضحة.

وتكمن جدة هذا البحث في كونه يجمع بين الجانبين: أولاً، رصد وتحليل واقع البحوث العلمية المتوفرة باللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا؛ وثانيًا، تقييم إسهام المكتبات الرقمية في دعم تلك البحوث ونشرها. وهذا ما لم تُولِه الدراسات السابقة العناية الكافية، مما يُضفي على هذا البحث بعدًا جديدًا في المجال الأكاديمي.

إن من أهم أهداف هذا البحث ما يلي: بيان مفهوم البحث العلمي وأهميته؛ حصر أنواع البحوث العلمية المتوفرة باللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا؛ تعريف المكتبات الرقمية؛ رصد التحديات التي تواجه هذه المكتبات والصعوبات التي يعاني منها الباحثون والطلاب؛ وأخيرًا، توضيح الدور الذي تؤديه المكتبات الرقمية في دعم ونشر هذه البحوث في الساحة النيجيرية.

وتكمن مشكلة هذا البحث في أنّ اللغة العربية تواجه في نيجيريا تحديات متزايدة فيما يتعلق بإنتاج ونشر البحوث العلمية. ومع توفر بعض المكتبات الرقمية، إلا أن استخدامها لا يزال محدودًا بسبب ضعف البنية التحتية والتدريب، إلى جانب نقص الوعي بدورها الأكاديمي. مما يفرض الحاجة إلى فهم أعمق للعوامل المؤثرة على استخدام هذه المكتبات من قبل الباحثين في المجالات العربية والإسلامية.

وعليه، يسعى هذا البحث للإجابة على مجموعة من التساؤلات الرئيسة، منها: ما مفهوم البحث العلمي وأهميته؟ ما أنواع البحوث العلمية المتوفرة باللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا؟ ما هو مفهوم المكتبات الرقمية؟ ما التحديات التي تواجه هذه المكتبات؟ وما الصعوبات التي تعيق الباحثين عن الوصول إلى محتوياتها؟ وأخيرًا، ما الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات الرقمية في دعم ونشر هذه البحوث؟

إن هذه الأسئلة تمثل محور هذا البحث، الذي لا يهدف فقط إلى الوصف، بل أيضًا إلى التحليل والنقد والاقتراح من أجل الإسهام في تطوير بيئة البحث العلمي باللغة العربية في نيجيريا، عبر الاستفادة من الإمكانات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

المنهج

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يُستخدم لتوصيف الظواهر العلمية وتحليل مكوناتها لفهم أبعادها والعوامل المؤثرة فيها، دون التدخل في تغيير الواقع، بل يكتفي بوصفه وتفسيره. وقد تم اختيار هذا المنهج لكونه الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف واقع البحوث العلمية باللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا، وتحليل دور المكتبات الرقمية في دعمها ونشرها. من خلال هذا المنهج، حاول الباحثان استقراء البيانات والمفاهيم من مصادرها المختلفة وتحليلها تحليلاً نقديًا لفهم واقع المشكلة والوقوف على أبعادها المتعددة.

تم جمع البيانات من مصادر أولية وثانوية. اشتملت المصادر الأولية على المقابلات مع عدد من الباحثين وأساتذة الجامعات في نيجيريا، إلى جانب استبانة تم توزيعها على عينة من طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية. أما المصادر

الثانوية، فتمثلت في الكتب، والمقالات العلمية المحكمة، والأطروحات الجامعية، والمواقع الإلكترونية للمكتبات الرقمية والمؤسسات الأكاديمية ذات الصلة. وقد استخدم الباحثان أسلوب التحليل النوعي لمعالجة البيانات، من خلال تصنيف المعلومات، وتفسيرها، واستخلاص النتائج منها بطريقة منهجية تبرز العلاقة بين المتغيرات، وتوضح مواطن القوة والضعف في استخدام المكتبات الرقمية لدعم البحث العلمي باللغة العربية في نيجيريا.

البحث والمناقشة

التعرف على مفهوم البحوث العلمية وأهميته

البحث لغة : يقال : بَحَثَ عَنْ الْأَمْرِ بَحْثًا مِنْ بَابِ نَفَعَ اسْـتَقْصَى ـ وَبَحَثَ فِي الْأَرْضِ حَفَرَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ: المائدة [٣١] ويعرف كذلك البحث " عملية علمية تُجمع لها الحقائق والدراسـات، وتُسـتوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضـوع معين دقيق في مجال التخصـص، لفحصـها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين؛ ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة." [أبو سليمان ،١٩٩٦م ، ص٢٥] يعرف البحث العلمي " عمل جاد، موضوعي يرمي إلى الوصول إلى حقيقة معينة، أو تجلية قضية، أو حسم الأمر في مشكلة من مشكلات المعرفة الإنسانية." (السيد ، (د.ت) ، ص ١٢).

ويعرف أيضـا " عملية علمية تُجمع لها الحقائق والدراسـات، وتُسـتوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين؛ ليتوصـل من كل ذلك إلى نتائج جديدة." (عبد الوهاب ، ١٩٩٦م ، ص ٢٥)

و يعرف البحث العلمي "تقرير واف يقدمه باحث عن عمل أتمه وأنجزه، بحيث يشمل هذا التقرير كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج معروفة، مدعمة بالحجج والأسانيد" (رجاء ، ٢٠٠٠م ، ص ٦٨) وتعريف آخر "البحث هو التنقيب عن حقيقة ابتغاء إعلانها دون التقيد بدوافع الباحث الشـخصـية أو الذاتية إلا بمقدار ما يفيد في تلوين البحث بطابع الباحث وتفكيره ويعطيه روحه التي تميزه عن غيره" (رجاء ، ٢٠٠٠م ، ص ٦٨)

يتضح فيما سبق أن البحث العلمي عبارة عن جهد علمي يقدمه الباحث لمعالجة موضوع جديد أو شرح و تفصيل أو تلخيص مطول أو تفصيل غامض وذلك وفق مناهج علمية مقررة.

أنواع البحوث العلمية المتوفرة باللغة العربية والإسلامية في نيجيريا:

هناك أنواع من البحوث العلمية المتوفرة باللغة العربية في نيجيريا منها :-

البحوث غير الأكاديمية / حركة التأليف في نيجيريا . –

إن المتتبع لتاريخ الثقافة العربية في نيجيريا يدرك بكل سهولة مدى انتشار حركة التأليف العربي فيها. ذلك أن علماء نيجيريا قد ألفوا عددا كبيرا من الكتب والمقالات التي تصور جوانب مختلفة للثقافة العربية. من العلماء الذين لعبوا دورا بارزا في حركة التأليف: الشيخ عثمان بن فودي و أخاه عبد الله بن فودي: ثبت تاريخا أن الشيخ عثمان بن فودي وأخاه عبد الله جمعا بين التعليم والجهاد والتأليف وكانا أكثر الرعال النيجيريين إنتاجا للكتب. (عبد المؤمن ، ٢٠٢٤م ، ص ٦)

تشمل المؤلفات في العلوم الإسلامية (فقه، حديث، تفسير، عقيدة)، واللغة العربية وآدابها، والتاريخ الإسلامي في غرب إفريقيا. يلاحظ أن الكثير من هذا الإنتاج كان في الماضي مخطوطاً، وبدأت حركة لتحقيق ونشر هذه المخطوطات. كما أن هناك مؤلفات حديثة يكتبها أكاديميون نيجيريون.

البحوث الأكاديمية : -

كان البحث العلمي من المواد الأساسية أو المتطالبات المفروضة على طلاب الجامعة والمعاهد العليا قبل الحصول على الشهادة أو لنيل الألقاب العلمية بعد ماأجريت عليه القوانين أو قواعد البحث المعترفة بها حسب عادة الجامعات والمعاهد التي يتعلم فيها الطالب، وهو الذي ينمى في الطالب مواهبه وقدرة التطلع والمثابرة والتنافس عن بعض القضايا البيئة الجامعية والتي تضم في ثناياها الأكاديميين والطلبة والمراكز الجامعية. (غاتا، لا.ت ، ص ١٩٥)

المراكز البحثية:

المراكز البحثية بشـــقيها الحكومي والخاص والتي تضـــم الكوادر البحثية المدربة وطلبة الدكتوراة والباحثين من مختلف التخصصات العلمية . هذه بعض البحوث :-

أ - بحوث مقدم إلى الجمعيات - الأدبية لبث الثقافات العربية الإســـلامية والأدبية في المجتمع.

أنشأ العلماء والأدباء النيجيريون بعض الجمعيات الأدبية لبث الثقافات العربية الإسلامية والأدبية في المجتمع، وأظهرها جمعية مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا (نتائس) ، ومن مهامها عقد المؤتمرات الأكاديمية العربية والإســلامية في المعاهد العلمية العالية في جميع ربوع البلاد، وتقديم الأوسمة التقديرية لذوي الإسهامات البارزة نحو حركة اللغة العربية والثقافات الإسلامية في المجتمع، وإلقاء المقالات العربية والأدبية والإسلامية

ب- بحوث مقدم إلى المجلات العلمية: -

لقد ســـاعدت المجلة العربية في كتابة البحوث العربية لدي العلماء والطلاب النيجيريين يذكر البحث من هذه المجلات والجهات المعنية بها.(أبوبكر و غاتا ، لا.ت ، ص ٦)

١- مجلتي (مالم) و (دغل) بجامعة عثمان بن فودي صكتو .

٢- دراسات عربية، وهي مجلة عربية يصدرها قسم اللغة العربية بجامعة بايرو كنو

٣- مجلة كلية الآداب التي تصـــدرها كلية الآداب والدراســـات الإســـلامية جامعة بايرو كنو وهي تصدر بالعربية والإنجليزية .

٤- مجلتي الأقلام واللوح بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة ميدغري .

٥- مجلة الفكر جامعة إبادن .

٦- مجلة الأصالة بجامعة الحكمة إلورن .

٧- مجلة الإشراق من جامعة ولاية نصر اوا من قســم اللغة العربية والدراســات الإســلامية، ويختص القسم العربي بإصدار مجلة أخرى وهي الضاد، من الجامعة نفسها .

٨- مجلة الحضارة من جامعة ولاية لاغوس.

١٠- مجلة - أنيغا للدراسات العربية والإسلامية، تصدر من قسم الدراسات العربية والإسلامية جامعة ولاية كوغي النيجيرية .

١١- مجلة (نتائس) التي يصدرها مدرسو اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا .

١٢- وتشارك بعض الجمعيات في إصدار المجلات العليمية والأدبية كمجلة اللسان .

التعرف إلى مفهوم المكتبات الرقمية .

عرفها علي " تلك المكتبة التي تحوي مصادر المعلومات الرقمية سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتتم عمليات الضبط والمعالجة عليها باستخدام نظام إلكتروني، ويتم الحصول على المعلومات المتاحة للمستفيدين عبر الانترنت." (ريم محمد ، ٢٠٢٠م ، ص ٧)

و يعرف أيضا :" مكتبة تملك مجموعة من المعلومات الإلكترونية(نصوص، صور، فيديو وغيرها)مخزنة بشكل رقمي وتتاح هذه المعلومات للمستفيدين من خلال موقعها على الانترنت". (ريم محمد ، ٢٠٢٠م ، ص ٧)

فقد أشار شيري (Shiri, 2003) إلى أن المكتبة الرقمية نظام يعمل على توفير المعلومات، و اتاحة إمكانية الوصول إليها بصورة رقمية، والحفاظ عليها مع مرور الوقت، لإتاحة إمكانية الوصول إليها واستخدامها مع مرور الوقت بشكل سهل من قبل مختلف الأفراد وتبعاً للاحتياجات التعليمية. (ريم محمد ، ٢٠٢٠م ، ص١٥)

كما أكد (الجلاب، ٢٠١٥) على أنها وسيلة فاعلة في دعم العملية التعليمية وتلبية احتياجات الأفراد في مؤسسات التعليم العالي والاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة، نظراً لما تحتويه من كتب ودوريات ورسائل جامعية وأعمال مؤتمرات وندوات التي لا غنى عنها في العملية التعليمية. (ريم محمد ، ٢٠٢٠م ، ص١٥)

ويعرف الباحثان المكتبة الرقمية : " هي المكتبة التي تحتوي على كتب غير الورقية مُخَزّنة على ملفات رقمية عبر الانترنيت أو مصممة في الحواسيب أو الهواتف الذكية كالمكتبة الشاملة و المكتبة العلمية ، أو مُجَمّعة على الشبكات التواصل الاجتماعي كمكتبات التيليجرام ، تسهيلا للباحثين على قراءتها و تحميلها.

يتضح في التعريفات السابقة أن المكتبة الرقمية

١- مكتبة غير الورقية بل هي مكتبة الإلكترونية

٢- تضم مصادر الرقمية (كتب ، صور ، نصوص ، فيديوهات ، تسجيلات الصوتية وغيرها)

٣- استخدام مكتبة الرقمية تحتاج إلى وعي لاستخدام أدوات الرقمية كالحاسوب أو الهواتف الذكية.

التحديات التي تواجه المكتبات الرقمية و الصعوبات التي يواجهها الباحثون والطلاب في الوصول إلى المحتوى العلمي العربي.

أ- التحديات التي تواجه المكتبات الرقمية في توفير ودعم المحتوى العلمي العربي:

- **التمويل :** وصيانة البنية التحتية الرقمية، وشراء التجهيزات والبرمجيات، وتدريب الكوادر. قلما تجد جامعة أو كلية لها مكتبتها الرقمية في نيجيريا ، إن دل هذا على شئ فإنما يدل على نقص الموارد المالية اللازمة لإنشاء هذه المكتبة و كذلك تفضيل هذه الجامعات و الكليات مكتبات الورقية على مكتبة الرقمية.

- **حقوق الملكية الفكرية :**قضايا تتعلق بحقوق المؤلفين والناشرين، والحاجة إلى سياسات واضحة للرقمنة والإتاحة.

- **البنية التحتية التكنولوجية :**ضعف خدمات الإنترنت في بعض المناطق، وعدم استقرار التيار الكهربائي، ونقص الأجهزة.

- **الكفاءات والتدريب :**نقص الكوادر المؤهلة في مجال إدارة المكتبات الرقمية، وفهرسة المحتوى الرقمي العربي، والصيانة التقنية.

- **نقص المحتوى الرقمي العربي المنتج محلياً :**الحاجة إلى تشجيع رقمنة الإنتاج العلمي الحالي والماضي.

- **الوعي والاستخدام :**ضعف الوعي لدى بعض الباحثين والطلاب بأهمية وقدرات المكتبات الرقمية.

الصـــعوبات التي يواجهها الباحثون والطلاب في الوصـــول إلى المحتوى العلمي العربي في المكتبات الرقمية.

يواجه بعض الباحثين الصـــعوبات في الوصـــول إلى المعلومات في المكتبات الرقمية مما يعيق اســـتخدامها أو قلة الوصـــول على المعلومات المطلوبة يذكر البحث بعض هذه الصعوبات فيما يلي:-

١- ارتفاع تكلفة الاشتراك في قواعد البيانات التجارية. بعض المكتبات الرقمية تكلف للباحث رسوم التي تدفع شهريا أو حولية مما يصعب لكثيرا من الباحثين في نيجيريا دفع هذا الرسوم.

٢- محدودية المحتوى الرقمي العربي المتاح مجاناً أو من خلال المستودعات المؤسسية: يوجد بعض الكتب العربية و الإســـلامية مدفوعة أي ليســـت مجلنا وهذا يعدي إلى الصـــعوبة الوصول إلى بعض البحوث و الكتب التي يرغب إليها الباحث .

٣- صـعوبة الوصـول إلى المكتبات التقليدية التي تحتفظ بنسـخ ورقية، خاصـة لمن هم في مناطق نائية.

٤- نقص المهارات في البحث الفعال عبر الإنترنت.

٥- قلة الوعي على اســـتخدام المكتبات الرقمية و الجهل بمواقعها و كيفية اســـتخدامها من قبل بعض الباحثين.

المبحث الخامس : دور المكتبات الرقمية في دعم ونشر بحوث العلمية باللغة العربية في نيجيريا.

١- توفير وصـول شـامل ومتنوع للمصـادر: كتب، دوريات، رسـائل، أبحاث حديثة وقديمة. مكتبة الشـاملة من أهم و أفضـل مكتبة اسـتخداما للباحثين في نيجيريا ، لأنها تحتوي على الكتب العربية و الإسـلامية يصـعب الوصـول إليها في المكتبات الورقية – العامة و الخاصـة و مكتبات الجامعية .

٢- ســـهولة البحث أن معلومات معينة: المكتبات الرقمية تســـهل الوصـــول على المعلومات البحثية و الكتب المتخصصة .

٣- اختصار الوقت و الجهد : تساعد المكتبات الرقمية على اختصار وقت الباحثين لمطالعة و البحث عن المصادر و المراجع.

٤- قلة التكاليف : عندما يجد الباحث متطلبات حاسوب أو هاتف الذكية يستطيع البحث في المكتبات الرقمية في أي وقت و في أي مكان كان . لا سيما المكتبات الرقمية التي لا تحتاج إلى الانترنيت.

٥- التفاعل مع المعلومات المطلوبة: تسهل المكتبات الرقمية التفاعل مع المعلومات المطلوبة للباحث في اقصر وقت .

٦- كثرة المعلومات المتوفرة: تحتوي المكتبات الرقمية على المصادر و المراجع لغوية و الدينية بكثرة و متوفرة . وهذا يساعد الباحث على اختيار ما يناسب بحثه .

٧- المكتبة الرقمية تساهم بشكلٍ كبير في دعم الأهداف التعليمية، باعتبارها قادرة على توفير مصادر معلومات عالية المستوى، يمكن أن تحقق للطلبة فرص تبادل المعلومات، وتحقيق التعلم القائم على الاستقصاء، وتمكينهم من التحقق فيما يتعلق بالعديد القضايا العلمية، وتطوير قدراتهم البحثية. (ريم محمد ، ٢٠٢٠م ، ص١٦)

وتعد الموارد الرقمية التي توفرها المكتبة الرقمية أداة مهمة في توسيع الفرص التعليمية للطلبة، وتمكينهم من استرجاع المعلومات في أي وقت. وتتميز المكتبة الرقمية كما يشير فيرما (**Verma, 2014**) بمجموعة من المزايا والتي تتمثل بما يلي: (ريم محمد ، ٢٠٢٠م ، ص17)

١- إزالة الحدود، إذ أن المكتبات الرقمية لا تتطلب من المستخدم الذهاب إلى المكتبة، إذ يمكنه الوصول للمعلومات من خلال شبكة الانترنت من خلال ادخال عنوان المكتبة.

٢- إمكانية الوصول للمكتبات الرقمية في أي وقت من اليوم، واتاحة المعلومات على مدار الساعة، نظراً لتوفرها على شبكة الانترنت. بالإضافة إلى انخفاض تكاليف الصيانة مقارنةً بالمكتبة التقليدية.

٣- الوصول المتعدد، إذ توفر المكتبات الرقمية إمكانية الوصول واستخدام الموارد الرقمية ذاتها من قبل أكثر من مستخدم في نفس الوقت، في الوقت الذي لا تستطيع فيه المكتبة

التقليدية من تقديم مورد معين إلا لمستخدم واحد، الأمر الذي يؤدي إلى توفير الوقت والمال.

٤- التنظيم، إذ توفر المكتبات الرقمية سهولة الوصول للمعلومات من خلال تسهيل الوصول للكتاب ولفصل معين في ذلك الكتاب، مما يسهل عملية جمع المعلومات التي تتعلق بموضوع محدد وفق احتياجات المستخدم.

٥- سعة التخزين، تقوم المكتبات الرقمية على تخزين المعلومات بصورة رقمية، الأمر الذي يؤدي إلى حاجة الفرد لمساحة تخزين قليلة لتخزين العديد من المكتب والمقالات مقارنة بالمكتبة التقليدية.

الخلاصة

تناولت هذه الدراسة موضوعًا بالغ الأهمية يتمثل في دور المكتبات الرقمية في دعم ونشر بحوث اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا، وذلك من خلال تحليل واقع البحث العلمي باللغة العربية، وتحديد أنواعه، والوقوف على التحديات التي تواجه المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى بيان الصعوبات التي تعترض طريق الباحثين والطلاب النيجيريين في الوصول إلى المحتوى العلمي العربي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تسهم في خدمة الباحثين والمؤسسات التعليمية على حد سواء.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، من أبرزها أن البحث العلمي يُعدّ وسيلة رئيسة لتقدم الحضارة الإنسانية، وأن له أثرًا بارزًا في تطوير علوم العربية والإسلامية في نيجيريا، لا سيما في مجالات التأليف والترجمة والبحث الجامعي والمؤسساتي. كما أكدت النتائج أن المكتبات الرقمية أصبحت ضرورة ملحة في العصر الرقمي، لما توفره من سهولة الوصول إلى المعلومات، وتوفير الوقت والجهد، وقلة التكاليف، غير أن هذه المكتبات لا تزال تعاني من مشكلات بنيوية وتقنية، بالإضافة إلى ضعف الوعي لدى الباحثين بطريقة استخدامها الفعالة.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى البحث بعدد من التوصيات العملية، من بينها: ضرورة إنشاء مؤتمرات علمية مشتركة بين الجامعات النيجيرية والمؤسسات العلمية في العالم العربي والإسلامي؛ والاهتمام بطباعة التراث العلمي لعلماء نيجيريا، وتيسير سبل نشره؛ وتشجيع الباحثين على كتابة البحوث باللغة العربية؛ وتوفير الدعم المالي والتقني والتدريبي لهم، لتمكينهم من استخدام المكتبات الرقمية بكفاءة عالية.

وخلاصة القول، فإن المكتبات الرقمية تمثل أداة استراتيجية في نشر العلم والمعرفة، وتؤدي دورًا مهمًا في تعزيز مكانة اللغة العربية والعلوم الإسلامية في نيجيريا. ومن هنا، فإن تنميتها وتطويرها لا يعود بالنفع على الباحثين فحسب، بل على الهوية الثقافية والعلمية للأمة بأسرها. لذا، فإن الاستفادة القصوى من هذه الأداة تحتاج إلى تضافر الجهود المؤسسية والفردية على حد سواء.

References

Abū Bakr, ʻĪsā Al-Bī & Ghāta, ʻAbd Allāh Masʻūd. (n.d.). Dawr al-majallāt al-ʻilmiyyah fī taṭawwur al-lughah al-ʻArabiyyah fī Nījīriyā [Peran jurnal ilmiah dalam perkembangan bahasa Arab di Nigeria]. Al-Maqālah.

Abū Sulaymān, ʻAbd al-Wahhāb ibn Ibrāhīm. (1996). Kitābat al-baḥth al-ʻilmī: Ṣiyāghah jadīdah (Cet. 6). Dār al-Shurūq li al-Nashr wa al-Tawzīʻ.

Abū Manṣūr, Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī al-Harawī. (2001). Tahdhīb al-lughah (Cet. 1). Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī.

Aḥmad Ibrāhīm. (2022). Al-Baḥth al-ʻIlmī. Maktabat al-Ummah, Kano, Nigeria.

Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Fayūmī, Abū al-ʻAbbās. (n.d.). Al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-sharḥ al-kabīr. Al-Maktabah al-ʻIlmiyyah.

Ṭawīl, al-Sayyid Rizq. (n.d.). Muqaddimah fī uṣūl al-baḥth al-ʻilmī wa taḥqīq al-turāth (Cet. 2). Al-Maktabah al-Azharīyah li al-Turāth.

Al-Farāhīdī, Abū ʻAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʻAmr ibn Tamīm al-Baṣrī. (n.d.). Kitāb al-ʻAyn (Juz 3). Dār wa Maktabat al-Hilāl.

Al-ʻAfīfī, Mūsā Sulaymān et al. (2021). Al-taḥaddiyāt allatī tuwājiḥ al-mutaḥarrirīn min al-ummiyyah fī Madīnat al-Riyāḍ. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah (Asyūṭ), 37(11).

Duwaydari, Rajāʼ Waḥīd. (2000). Al-baḥth al-ʻilmī: Asāsiyyātuhu al-naẓariyyah wa mumārastuhu al-ʻamaliyyah (Cet. 1, hlm. 68). Dār al-Fikr al-Muʻāṣir – Bayrūt & Dār al-Fikr – Dimashq.

Rufaydah, Ṣabāḥ ʻAbd al-Wahhāb Muḥammad. (2014). Al-baḥth al-ʻilmī fī al-ʻulūm al-insāniyyah. Majallat Kulliyyat al-Turāth al-Jāmiʻah, 33.

Rīm, ibn Zāyid. (2022). Al-baḥth al-ʻilmī fī al-waṭan al-ʻArabī bayna al-wāqiʻ wa al-taḥaddiyāt. Majallat al-Akādīmiyyah li al-Dirāsāt al-Ijtimāʻiyyah wa al-Insāniyyah, 14(1).

Rīm Muḥammad Ismāʻīl al-ʻĀyid. (2020). Wāqiʻ istiʻmāl al-maktabāt al-raqamiyyah min qibāl ṭullāb al-dirāsāt al-ʻulyā fī Jāmiʻat al-Sharq al-Awsaṭ [Tesis Magister, Jāmiʻat al-Sharq al-Awsaṭ], hlm. 7.

Ṭawāhīr, Sumayyah & Shamūm, Sa'īdah. (2017). Dawr Nījīriyā fī nashr al-Islām wa al-ḥarakah al-'ilmiyyah fī Ifrīqiyā khilāl al-qarn 16 – 19 M. Maḥth munshūr, Jāmi'at al-Jīlālī Būn'āmah, Khamīs Milīānah.

'Abd Allāh, Muḥammad Jāmi'. (n.d.). Min a'lām al-adab al-'Arabī al-Nījīrī al-mu'āṣir: Is'hāmāt al-Shaykh 'Abd Allāh ibn Fūdī fī taṭwīr al-lughah al-'Arabiyyah wa ādābihā.

'Abd al-Mu'min Ibrāhīm 'Abd al-Mu'min. (2016). Ittijāhāt mu'allimī al-madāris al-'Arabiyyah al-ibtidā'iyyah naḥwa mihnat al-tadrīs [Tesis Magister, Jāmi'at Maḥmūd Ka'at, Kano, Nigeria].

'Abd al-Mu'min, Ibrāhīm 'Abd al-Mu'min. (2023). Athar al-buḥūth al-'ilmiyyah fī taṭwīr 'ulūm al-'Arabiyyah wa al-Islāmiyyah fī Nījīriyā. Majallat al-Baḥth, 2.

Ghāta, 'Abd Allāh Mas'ūd. (n.d.). Wāqi' al-lughah al-'Arabiyyah fī al-baḥth al-'ilmī al-lughawī fī ba'ḍ Jāmi'āt Nījīriyā. Al-Mu'tamar al-Duwalī al-Rābi' li al-Lughah al-'Arabiyyah.

Gharbā, Aḥmad. (2023). Al-lughah al-'Arabiyyah wa 'awāmil izdihārihā fī al-'aṣr mā ba'd al-istiqlāl fī Nījīriyā. Majallat Dirāsāt Ifrīqiyyah, 2(10).

Ghilādinthī, Shaykh Aḥmad Sa'īd. (1966). Ḥarakat al-lughah al-'Arabiyyah wa ādābihā fī Nījīriyā (Cet. 1). Dār al-Ma'ārif.